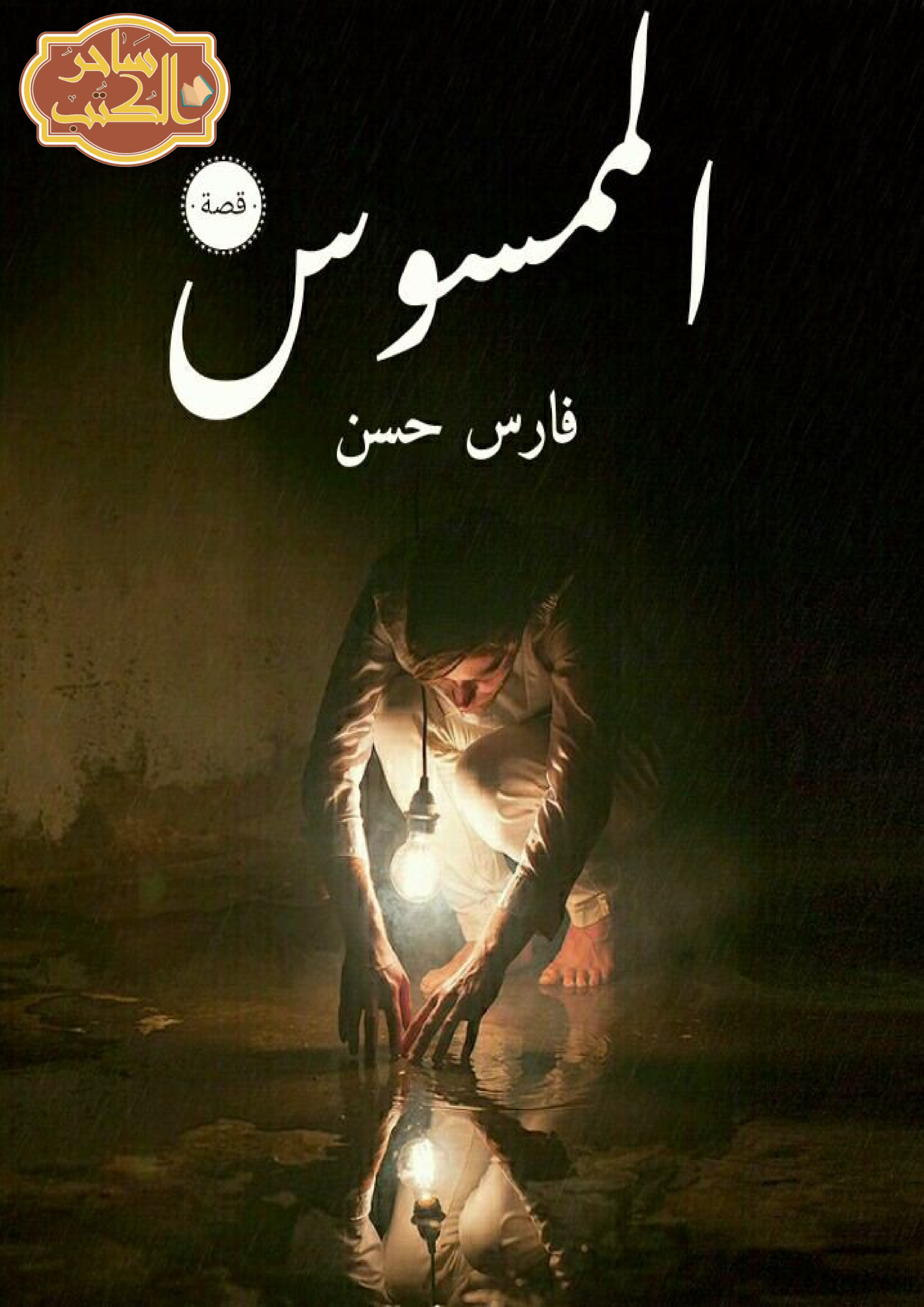

ساحر الكتب
الممسوس
قصة
فارس حسن


ساحر الكتب



مكنتش حابب احكي الحكايه دي ابدا لأنها بتأثر علي نفسيتي جدا لكن غصب عني حاجة بداخل راسي تريد انها تحكي منغير مطول عليكم بكلامي الي ملهوش لازمة انا أحمد متولي ، عاايش في مدينه نصر سني ١٩ سنة امي اتوفت منذ عامين تقريبا وكانت صدمه كبيرة جدا علياا ، عايش دلوقتي مع ابويا واختي ، ابويا شغاال مراقب ف احدي الشركات واختي بتدرس ف تانيه اعدادي وانا شغال ف كافيه الحقيقه ، اهو اي حاجة اقدر اصرف بيها علي نفسي كنت برجع دايما بليل الساعه ١٢ بليل ابوياا من ساعات متوفيت امي وهو اتغير ١٨٠ درجه واصبح يتخانق مع خياله حتي ، ودايما مش بكلمه ولا بحتك بيه لاني مبوصلش معاه غير للزعيق والضرب والاهانه دايما ، وعلي فكرة انا واخد ٣ ثانوي وخرجت من الدراسه لأني الحقيقه مش بتاع مذكرة حكايتي بدأت ف يوم زاي كل يوم خناق مع ولدي بسبب التأخير ، انت بتشرب انت مدمن انت فاشل ف كل حاجة انت وانت ، مفيش حاجة غريبه عليا كل دة انا واخد عليه وحافظة الحاجة الوحيدة ال جددت المرة دي إن أبويا حبسني بس مش ف الاوضة زاي كل مرة لا انا المردي ف مكان تاني انا ف الحمام ايوة انا بكلمكم دلوقتي وانا ف الحمام في الظلام الغامض المرعب ، بابا افتحلي ي بابا بالله عليك متسبنيش هنا بابا ، لقيته بيقول عشان تتربا ومترجعش البيت متأخر، سمعت، اختي وهيا بتقول لأبي بابا خرجه دة مكان وحش جدا دة الاستاذة بتاعتي بتقول انه مكان الجن والعفاريت ، اختي قالت الجمله دي من هنا وانا ارتكبني احساس مرعب جدا ورعشه في جسمي بدات اتخيل كل حاجة رعب تيجي ف دماغك أصبح الامر يتعدا الاحساس وواصلت بأني حاسس ب ان حد واقف جنبي وبيلمسني وايدة ساقعه جدا متلجة ، حسيت بأن قلبي اتجمد بداخلي مبقتش قادر أتحرك من مكاني ، تخيل معايا انت واقف في الحمام و المكان كله ضلمه وانت عارف إن ف ميت حاجة جنبك اذا كان انت بتدخل الحمام وهوا منور وسامع صوت اهلك برا وبتبقا خايف وبتتخيل بحاجات امال انا اعمل اية ال واقف وحاسس بايد حد بيلمسني احساس مؤلم مرعب جسمي نشف من كتر الرعب الايد والاحساس لسة زاي مهوا لكنه اتغير بدات نبضات قلبي ترجع من جديد وكأني كنت ميت ل للحظات ورجعت من تاني ، لكن المرة دي وفي عز كل دة خبطة علي الباب من برا ، بابا بابا ، انا اختك ياسمين ، احمد بابا شكله نام ي احمد وانا بحاول افتح الباب لكنه صعب مش قادرة افتحه ، طب حولي تصحي بابا ي ياسمين ، لا لا ي احمد مش هقدر انا صحيته قبل كدة ضربني كتير انا هحاول تاني عشان انا عارفه انك خايف وانت ف المكان دة لوحدك ، مشيت ياسمين وفضلت انا ف الحمام ومفيش فايدة باب الحمام معلق ومش عايز يفتح او يمكن ابويا قفل الباب بالمفتاح وانا مش واخد بالي ، رجعت خطوات للخلف واتخبط ف حاجة واقفة ورايا ، اتثبت ف مكاني متحركتش . هواء سخن جي من كل مكان ف الحمام ، صوت همس بسيط جدا سامعه ومش قادر اوصفه ،



متهيلي متهيلي صح ، عندك حق صح يمكن تخيلات وأوهام بس لكن لما تسمع حاجة بتترمي من ورائك علي الارض الكلام هيختلف تماما ، وكالعادة انا مشلول في مكاني ومش عاوز اعرف اية الي وقع ولا أعرف مين الي ورايا انا ميت من الرعب وخايف ومش قادر أتحرك حركه حاسس باني لو اتحركت حركه بسيطة هقع علي الارض ، احساسي بالشي الي واقف ورايا بيزيد ف كل ثانيه ، نقط مياه بدات تنزل علي راسي قربت من الدش عشان اقفله حسيت بإحساس غريب جدا لقتني بدل مقفل الدش بمسك ايد حد ، رجعت لحد مخبط ف الحيطة وقعدت ف الارض وبدات أترعش وبعيط من الخوف وبدات اصوت وقول افتح الباب ، وكل صرخه بتطلع مني مكنش انا حاسس انه مش صوتي مش دة انا ، قومت عشان افتح الباب ولا اكسره حتي مش مهم المهم اخرج من الي انا فيه دة وانا بخبط وبرزع علي الباب.
ومفيش فايدة لقيت اصوات خبط ورزع بردو من عندي وكأن ف حد معايا بيخبط وبيعمل نفس ال بعمله وصوت ضحكه بسيط جدا جي من شي جنبي مقدرتش استحمل الي بيحصل وفقد الوعي ،

وانا ف الحمام مع كائنات متحبش تكون معاها ،

صحيت وانا ف سرير ف الاوضة بتاعتي وراسي مربوطة واختي واقفه قدامي ، سألتها حصل اية ، قلتلي ابوك صحي الصبح لقاك مرمي ع الأرض وراسك بتنزف ، جاب دكتور علجك ومشي راح الشغل ، قولي بقا انت شوفتهم ، شوفت مين ي ياسمين ، شوفت العفاريت جوا ، حبيبتي مفيش حاجة اسمها عفاريت انا كويس بس وقعت غصب عني ، وسبني عشان عاوز انام ، قلتلي احمد بوص كدة علي ايدك ، لقيت علامه حرق ف ايدي بسيطة لكنها وضحه علي شكل إصبع ايد ، قوتلها لما ابقا كويس هقولك ،



الحقيقة كنت محتاج انام جدا معرفش دة أثار الخبطة ال اخدها ولا اية المهم إني روحت ف النوم تماما واستسلمت للنوم ، أسوأ كابوس شوفته وانا نايم حلمت بنفس الي حصل معايا ، ابويا دخلني الحمام وقفل عليا وبقيت لوحدي ف الحمام وبعد دقايق لقيت ايد ماسكني كانت إيد بتلمسني لكن ملهاش وجود زاي متكون حاسس بكف بشري بيلمسك لكن انت مش شايف حاجة ، روحت بصيت ف مرايا الحمام لقيت وشي عليه علامات غريبه وعروق بارزة جدا وبعض العلامات علي جبهتي ، بدات احسس بايدي علي وشي لكن ف المرايا ايدي متحركتش وكأن الي ف المرايا مش انا دة شي اخر ، ايدة طلعت من المرايا ومسك وجهي وفضل يخبط وشي ف المرايا اكتر واكتر لحد مبدات انزف من راسي ، بدا وشه يتغير ويبقا عيوون سودا وشه شاحب جدا متشوهه بوقه مش موجود اصلا ودانه الاتنين مش موجودين ، بدأ يتكلم ويقول كلام غريب انا نفسي مش فاهمه ومش عارف الصوت دي جي منين دة ملوش بوق اصلا ، بدا دخان يملأ الحمام لدرجة اني دوخت ووقعت علي الأرض ، وصحيت وانا علي سريري لسه قومت عشان اشوف وشي حصله حاجة ولا لا ، لكني مش شايف حاجة مرايا الحمام مكسورة ميت حتي ، رجعت تاني وروحت لاوضة اختي عشان ابص ف المرايا علي وشي ، ملقتش حاجة قولت الحمد الله الظاهر انه كابوس بشع ، لكن مرايا الحمام اتكسرت ازاي لما يرجعوا هسالهم يمكن حد منهم كسرها ، سمعت صوت حد ف المطبخ بيهمس ، بدات امشي وانا خايف وبصيت لقيت اختي قاعدة علي الأرض ف المطبخ ورسمه نجمه خماسية وقطة مدبوحة ورسمه علي جبهتها نجمه خماسيه وبتقول كلام غريب جدا زاي مبسمع عنها بتقول طلاسم او تعويذ ، بدات أقرب منها بحذر ، لكن افتكرت ان أختي ف المدرسه الساعه ٢ الصبح يعني اختي لسة ف المدرسه مبترجعش دلوقتي ابدا بتيجي ٥

امال مين الي قدامي دي ، انتي مين

انتي مين ، بصتلي بصه عمري مهنساها أبدا عروق بارزة جدا علي وشها عيون سودة وشها فيه جروح كتير جدا ، بدات ابعد ابعد حسيت بخطواتها وهيا جيا عليا والضل بتاعها بيقرب ، جريت علي الحمام وقفلت الباب ، بدات اخد نفسي من تاني واتحرك نحيه الحمام وافتحه وشوف بتعمل اية ،

لكن ملهاش وجود اختفت تماما رجعت للمطبخ ملقتش ولا حاجة من الي شوفتها

حاجة خبطتني علي رأسي لقيت اختي واقفة قدامي بتقولي انت بتبص علي اية ي احمد ،

لقتني واقف قدام المرايا ف اوضة اختي



وكأني كنت بحلم وانا صاحي والكلام دة كله محصلش اصلا ، روحت المطبخ ملقتش اي حاجة من الي بتحصل غير حاجة واحدة بس اثبتتلي ان دة حصل ، النجمه الخماسيه الي مرسومة علي الأرض ، بدات امسح فيه وطلعت الصاله ومبقتش عارف مالي قرارات امسك القران واقراء شوية لكني مش حابب امسك كتاب القران ولا قادر اقراء كلمه واحدة حاسس اني بتالم وانا بقراء ، ومع كل صوت اذان اسمعه جسمي بيتنفض اصبحت لوحدي ف كل شي ، مبقتش اخرج ولا اتحرك من باب الشقة بقيت بكرهه الناس ، بقيت بكرهه الاكل كله بذات الحاجة الحادقه ، مبحبش القران ولا اسمعه ولا اشوفه بشوف حاجات بتمشي ف الشقه كل شوية مش بشر لا دول كائنات مخيفه جدا بشم رايحه بشعه ف كل مكان ف الشقة ابويا واختي كل شوية يسالوني مالك ، مبردش علي حد وبنسبه لابويا اخر كلام بيني وبينه قوتله ، انت سبب كل حاجة بتحصلي منك لله انا بكرهك ابعد عني ، ابويا قالي انت عينك مالها وصوتك ماله قلب كدة لية انت ممسوس يابني ، قوتله ابعد عني عشان انا مش ضامن بعد دقايق هعمل فيك اية ، طلع وقفل الباب عليا

انا مكنتش انا ال بتكلم دة صوت بشع جدا من جوايا صعب اوصفه بدات أنام ، وصحيت علي صوت غريب جدا ف الأوضة ، كان الليل دخل بدات ابوص يمين وشمال عشان اشوف اية الشي الي بيتحرك لكني مش قادر احددة جي منين ، لكن بعد خبط مستمر عرفت جي منين الصوت جي من تحت سريري اه والله اصوات همس وخبط انا مش عايز اشوف مين ال تحت بيعمل كدة انا مش عايز اشوف بدات زاي الطفل الصغير متغطي ، والصوت مستمر وفجاء سكت وحسيت بهز خفيف من تحت السرير الظاهر ان الشي ال تحت السرير طلع ، نبضات قلبي بدات اسمعها من الخوف وبدا اللحاف بتاعي يتسحب بشويش ، لحد متشال من عليا ، لكني مشوفتش حد بدات اقول مين ، صوت طلع مني وقال انا بداخلك انا جواك مش هتقدر تشوفني غير قدام مرايا وصدقني بلاش تحاول تعرف عشان شكلي مش هيعجبك ، بدات اسال وحد جوايا بيرد عليا جتلي حاله هستريه ان اموت ابويا النهاردة جريت علي المطبخ وجبت سكينه وروحت أوضة ابويا ووصلت لحد السرير بتاعه وف ايدي سكينه ، وقربت منه ورفعت ايدي عشان اضربه بيها ، لكن ف حاجة مسكتني من ايدي كانت أختي ياسيمن وشورت علي ايدي ال فيها السكينه وكأنها بتقولي هات انا ال اضربه بيها ، اديت السكينه لاختي ومبقتش عارف دي اختي ولا مش اختي اصلا ، ياسمين ضربت ابويا بالسكينه ، طلعت عشان اروح لاوضه ياسمين لقيتها نايمه ، بصيت علي الحمام مفهوش حد ابويا مات روحت علي ياسيمن قولتلها ياسيمن انتي كنتي صاحيه جدلوقتي قلتلي لا ي احمد انا نايمة ، طلعت وقفلت الباب عليها وروحت لاوضة ابويا اشوفه مات ولا حي ، روحت لقيته نايم عادي جدا ومفيش أثر لضربة السكينه ، رجعت اوضتي وقفلت الباب عليا ومبقتش عارف إية الي بيحصلي واية الأوهام الي بشوفها دي ، رجعت وفتحت تلفوني وبدات ادور علي حالات ألمس ، وفعلا بدات اقراء وكل حاجة قرأتها كانت بتدل علي إني فعلا ممسوس من جن ودخلت موقع تاني عشان اعالج ال انا فيه ، وكان مكتوب كلام غريب وصعب اعمله قرارات اسال واحد صاحبي اعرف انه كان يعرف حالات زاي دي وبعتهم لحد يعالجهم ،



وقالي ف سيلمان دة دجال سمعت عنه انه كويس هروح معاك اوصلك واعرفك عليه ،

تاني يوم الساعه ٩ بليل كنت ف مشواري للدجال الي بيقول عليه صديقي محمود وفعلا وصلني دخلت مكان مظلم ويدوب كام شمعه منورين المكان دخلت لراجل كبير ف السن نوعا ما وبخور ف كل مكان وعلامات غريبه ف جميع حيطان المكان ، قالي مالك بتعاني من اية ، بدات احكيله من بدايه الموضوع

قالي انت ممسوس يابني اتمسيت من جن كل الي بتحكيه دة اعراض ألمس ، بتشوف اوهام وبتحلم كتير ومش بتخرج وبتكرهه دينك وكل دة اعراض المس ، وعلاجه موجود دلوقتي هنعمل جلسه بسيطة ، بدا يمسك مياه ويقراء عليها ويرميها علياا ويعمل بايدة علامه علي جبهتي ، وكل مينطق كلمه قران اتنفض قالي فاضل جلستين تانين بس الجلسه التانيه بعد ٣ ايام ، وغطي كل مرايا عندك ف البيت ويستحسن تكسرهم لان دة عالهم الغامض احنا كدة اغضبنا الشي ال جواك ف اي حاجة تحس انها بتندهك تاجلها واي حد يتحرك قدامك متروحش سمعت ، مشينا من المكان دة وروحت البيت ابويا كان نايم واختي نايمه ، وراحت الاوضة غطيت مرايا الدولاب وكذلك اوضه اختي والحمام كدة كدة مكسورة وقعد ف الاوضة بتاعتي ، بدأت احس ب حاجات بتعدي من قدام الباب مرة واتنين وتلاته ، عملت زاي ما الشيخ او الدجال ما قالي اياك تشوف حاجة وهميه قدامك بتعدي وتروحلها ، لككن بعد دقاايق الظاهر انهم هما ال جااين باب الأوضة بدا يتحرك ، وانا مش عارف اعمل اية ، لقيت عين ظهرت من عند الباب اتنفض من مكاني وبصيت تاني عشان اتاكد ، فعلا ف حاجة بتراقبني من عند الباب بسبب الضلمه مش عارف اوصف او احدد يدوب نور خافت جدا من الحمام جي ،

بدا جسمي يتنفض علي الأرض واتقلب يمين وشمال واخبط راسي ف الارض لحد مغبت عن الوعي ، وصحيت تاني يوم الصبح نزلت قضيته طول اليوم مع صحابي وكل مبص ف وش حد من صحابي كان بيتشكلي علي شكل اقبح وارعب بقيت بشوف حاجات انتو مش بتشفوها تحب اقولك ف اية جنبك دلوقتي ، طلعت واليوم عدا علي خير واليوم التالت كان اخر يوم لكن مقدرش اقول ابدا انها عدا علي خير ، كالعادة مكاني ف الأوضة الساعه كانت ٧ بليل كدة وانا ماسك التليفون كنت محتاج أنام وحاسس بدوخه رهيبه نامت ، وصحيت علي اللحاف وهوا بيتشد من عليا فضلت اقول بس ي ياسمين عاوز انام ، ومازالت الحركه مستمره اللحاف بيتشد من عليااا ، بدأت ابص بشويش مين الي بيشد الغلاف لقيت ، ابويا لا مش ابويا دة جن ، هوا ابويا بس ملامحه قاتله ومخيفه مبراء وعينه حاسس انها خارجه لبرا جدا علية علامات غريبه وحولين رقبته ف علامه زاي علامه الشنق بظبط واقف ف اخر السرير وبيبصلي بالمنظر ال وصفته دة بظبط تخيل لو انت مككاني ف الموقف دة هتعمل اية ، غمض عيني وفضلت اقوله امشي امشي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم جسمي بدا يتنفض انتو اكيد عارفين لية ، الكائن ال قدامي خرج من الاوضة بدات أقوم عشان اشوف هيعمل اية لقيته دخل الحمام ، وانا مشيت وراه عشان عايز اعرف هيعمل ايه خايف يأذي اختي ، دخلت الحمام بشويش جدا لقيته مشنوق ف الحمام ، بدات ارجع واقع علي الأرض من المنظر ال شوفته قومت وجريت علي الاوضة وقفلت باب الاوضة رجعت علي السرير لقيت ف حد نايم علي السرير مكاني ومتغطي باللحاف ، انا مش عايز اعرف اية ال تحت انا مش عاوز اعرف بدا يقوم ببطا وانا مشلول ف مكاني ومش عارف اعمل اية كل الي بعمله مستني اشوف اية ال طالع من تحت اللحاف ، فضل يقوم يقوم لحد ما الحاف اتشال من عليه لكن مكنش فيه حد



خرجت من الاوضة وقعد ف الصالون ، وفضلت قاعد ع الكنبه مرعوب وخايف من الي بيحصل وحاسس بأني ف اي ووقت قلبي هيوقف من ال بشوفه ، لقتني روحت ف النوم وصحيت المرة دي علي ايد حد بتمسكني وتقولي ي احمد ، كانت اختي قوتلها مالك ف اية قلتلي ف حاجة تحت السرير بتاعي عماله تتحرك وانا خايفه

روحت الاوضة عشان اشوف ياسمين بتتكلم عن اية بدات انزل بشويش جدا عشان اشوف اية الي تحت لقييت نفسي نايم تحت سريرها مبقتش عارف دة حلم ولا حقيقه ولا خيال انا شايف نفسي تحت السرير ، بملامح غضب وشر قومت وبدات اضرب نفسي بالأقلام لاني اكيد بحلم اكيد بحلم ، نزلت بصيت تاني ملقتش حاجة ، قولت لياسمين ادخلي نامي مع ابوكي ي ياسمين منغير مناقشه دخلت ياسمين نامت مع باباها وانا مبقتش عارف اعمل اية انا حياتي ادمرت بسبب ابويا رجعت للكنبه تاني وكالعادة ف عز منا بفكر ف ال الحاجات ال بشوفها بنام

وصحيت الصبح وفضلت مستني لحد معادي مع الدجال وروحت فعلا كانت الساعه ٩ بليل روحت لوحدي ، دخلت وقاالي الجلسه التانيه والاخيرة هتبقا غريبه شوية لكن لازم نعملها ف الاول امسك الورقه دي اكتب اسمك كامل وعنوانك ، قولتله لية يعني ، قالي بلاش اسئله كتير ونفذ ال بقولك عليه كتبت الورقة وقالي ، هبدا احصنك من اي شي يجي نحيتك او يضرك وبدا يقراء كلام كتير بعد ما خلص قاالي حان وقت خروجه من جسمك ي احمد ارتاح ومسك بخور وفضل يشممني فيه وبدات ادوخ وبقيت شايف كل حاجة بتلف قدامي لكن سامع كلام الدجال كويس جدا كان بيقول ياريت الكلام ال هقولة ددلوقتي ياريت محدش يسمعه ، (يا خدام الجن السفلي يا معشر الجان ارحمو ذلك المسكين ياا ملوك الجان اقسمت عليكم بحق قول لا الا الا الله بان تخرجه من هذا الجسد)

وفضل يردد الكلام اكتر من مرتين وبدا المكان يتهز وانا حاسس وسامع لكني مش شايف تماما المكان بدا يتهزر وحاسس بنار ف جسمي بتولع فضل يتكلم ويقول اخرج اخرج من هذا الجسد ويقراء كلام انا مش فهمه وبدات اتكلم بصوت جن سامعه وحاسس بان ف مادة بتنزل من ودني ومن عيني لانها بتحرقني ، وبدا يقول اطلع اطلع اقسم عليك ايها المارد بان تطلع من هذا الجسد ، وغبت عن الوعي بسبب الحرارة ال ف المكان والالم ال الي ف جسمي كمان حاسس اني حد بيضربني علي رأسي ،



صحيت وانا شايف المكان كله حواليه مظلم بدات انطق وقول انا فين انا ميت انا فين ، بدا حد يتكلم ويقول انا عم سليمان الدجال يابني ، قوتله انا حاسس اني بقيت كويس نوعا ما عن الاول لكن حضرتك مطفي النور لية ، قاالي يابني انت انت نظرك راح لما قوتلك اكتب ف ورقه عنوانك واسمك كامل كنت اقصد أن ف حالات صعبه زايك الجن مش بيخرج بالساهل بدات اعذب فيه عشان يطلع من مكان غير عينك لكن كان صعب جدا فضلت اعزب فيه اكتر وانت كمان بتتعزب وبتتالم جدا بسبب الألم خرج من عينك وفقد نظرك انا اسف يابني انا غصب عني ارجوك سامحني ، لا لا انا كويس انا كويس انا نظري لسة موجود انت كداب فضلت علي نفس الكلام دة لمدة مش صغيره مكدب الناس كلها لكن انا ف الحقيقة نظري ضاع ، مبقتش أشوف ومكاني دلوقتي ف مستشفي نفسية وعصبيه بتعالج ومن وقت ما فقد نظري اختي ال بتيجي تزورني بخليها تكتب الكلام دة عشان تبعتهلكم احذروا من الحمام كل كلمه امك او ابوك كان بيقولها كان عندهم حق فيها ، متتضحكش ف الحمام متغنيش ، متحولش تبص ف المرايا كتير ، متحولش تعاند مع نفسك وتدخل الحمام وهوا ضلمه عشان صدقني انت ال هتندم ف الاخر لكن انا كلنخ غصب عني وارجو من كل أب ان يحترم ولادة وميعملهمش بنفس القسوة الةظ عملني بيها انا مش هسامح ابويا ابدا علي ال عمله فيا ، انا مبقتش عارف كدة الموضوع خلص ولا لا بس دايما بسمع حد بيهمس ف ودني ويقول رجعلك مش هصيبك ابدا هرجعلك لكن المرة دي هرجعلك واخد روحك تحت الأرض ، كل ليله بسمعها وبحس بناس عايشه معايا بسمع خطوات رجليهم وهما في الاوضة بتاعتي ، الظاهر ان الموضوع لسه. مخلصش ولسه جلساتي مخلصتش انا بتعالج بالقران داخل المستشفي ادعولي لاني محتاج الدعوة دي اوي منك ؟

انا ياسمين اخت احمد كنت عاوز اقولكم حاجة صغيرة قبل حكاية اخويا ال فعلا حصلت وانا متأكدة لاني شوفت حاجات بتحصل بعيني ، المهم ال عاوزة اقولة ان خايفه من ابويا اوي ساعات وانا معاه ف الشقة بليل الساعه ١ بليل بدخل عليه الحمام بلقيه بيتكلم مع المراياا وساعات تانيه اشوفه بيمشي وهوا نايم وبيكلم نفسه غير انه بيجي ف الاوضة بتاعتي ويوقف عند طرف السرير ويبرائلي كانه عاوز يموتني انا خايفه جدا ومش عارفه اعمل اية حد يقولي اتصرف ازاي كل ال عملته مشيت وروحت عند قربتي جنبنا وعيشت معاهم وكان آخر كمله سمعتها من ابويا هيجولك متخافيش قريب هيجوا ليكي ولاخوكي عشان يخدكم تحت الأرض ، ادعولي ومتنسوش اخويا !؟